

الأغاني

(فَسَلَّ مَنَ تَسْلِيمًا خَفِيًّا وَسَقَّ طَلَاتٍ ... مَصَاعِبَةً طُلُوعٌ مِّنَ السَّيْرِ حُسْرٌ) .

(لَهَا أَرْجٌ مِّنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالثَّرَى ... وَيُرْدُ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَخْصِرُ) .

(فَقَالَتْ لِتَدْرُ بِهَا الْغَدَاةَ تَيْقَيْتًا ... بَعِينٍ وَلَا تَسْتَبْعِدَا حِينَ أُبْصِرُ) .

(وَلَا تَطْهَرَا بِرُدَيْكَمَا وَعَلَيْكَمَا ... كِسَاءَانِ مِنْ خَزٍّ بِنَقْشٍ وَأَخْضَرُ) .

(فَعَدَّيْ فَمَا هَذَا الْعَتَابُ بِنَافِعٍ ... هَوَايَ وَلَا مُرْجِي الْهَوَى حِينَ يُقْصِرُ) .

فقال له سليمان حق لك يا دلال أن يقال لك الدلال أحسن وأجمل فواي ما أدري أي أمريك

أعجب أسرع جوابك وجودة فهمك أم حسن غنائك بل جميعا عجب وأمر له بصلة سنية .

فأقام عنده شهرا يشرب على غنائه ثم سرحه إلى الحجاز مكرما .

قصة الشامي الذي أراد أن يتزوج من المدينة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال .

حج هشام بن عبد الملك فلما قدم المدينة نزل رجل من أشرف أهل الشام وقوادهم بجنب دار

الدلال فكان الشامي يسمع غناء الدلال ويصغي إليه ويصعد فوق السطح ليقرب من الصوت ثم بعث

إلى الدلال إما أن تزورنا وإما أن نزورك فبعث إليه الدلال بل تزورنا .

فتهيا الشامي ومضى إليه وكان للشامي غلمان روقة فمضى معه بغلامين منهم كأنهما درتان .

فغناه الدلال .

(قَدْ كُنْتُ أَمْلُ فَيْكُمُ أَمَلًا ... وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُدْرِكِ أَمَلَاهِ) .

(حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْكُمْ خُلُوفٌ ... فَزَجَرْتُ قَلْبِي عَنْ هَوَى جَهْلَاهِ) .

(لَيْسَ الْفَتَى بِمُخَلَّدٍ أَبَدًا ... حَقًّا وَلَيْسَ بِفَائِتٍ أَجَلَاهِ) .